

صفة الصفوة

صلى الله عليه وسلم أويسا القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فإن كانت بك فأنت هو فأوضح منكبه فإذا اللمعة فابتدراه يقبلانه وقالوا نشهد أنك أويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما أخص باستغفاري نفسي ولا أحدا من ولد آدم ولكنه في البر والبحر من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد شهر الله لكما حالى وعرفكما أمرى فمن أنتما قال علي عليه السلام أما هذا فعمر أمير المؤمنين وأما أنا فعلى بن أبي طالب فاستوى أويس قائما وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأنت يا علي بن أبي طالب فجزاكما الله عن هذه الأمة خيرا قالوا وأنت فجزاك الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك يرحمك الله حتى أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني وبينك قال ميعاد بيني وبينك لا أراك بعد اليوم فعرفني ما أصنع بالنفقة وما أصنع بالكسوة أما ترى على إزارا من صوف ورداء من صوف متى تراني أخرقهما أو ترى أن نعلي مخصوفتان متى تراني أبليهما إنني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم فمتى تراني آكلها يا أمير المؤمنين